صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ثم هذه المملكة بيد ثلاثة ملوك عظام من بني جنكزخان .

الأول صاحب خوارزم ودشت القبجاق .

وتعرف في القديم بمملكة صاحب السرير ثم عرفت في الدولة الجنكزخانية ببيت بركة نسبة إلى بركة بن طوجي خان بن جنكزخان .

وقاعدتها مدينة السراي وهي مدينة على نهر إتل بناها بركة بن طوجي خان المقدم ذكره .

وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في الكلام على المسالك والممالك .

ثم فيها جملتان .

الجملة الأولى في رسم المكاتبة إلى قانها القائم بها .

قال في التعريف وكان صاحبها في الأيام الناصرية يعني محمد بن قلاوون أزبك خان .

وقد خطب إليه السلطان فزوجه بنتا تقربا إليه .

قال وما زال بين ملوك هذه المملكة وبين ملوكنا قديم اتحاد وصدق وداد من أول أيام الظاهر بيبرس وإلى آخر وقت .

ثم قال والملك الآن فيهم في أولاد أزبك إما تني بك وإما جاني بك وأظنها في تني بك .

وقد تقدم أن الملك بعد أزبك كان جاني بك لا تني بك على خلاف ما ظنه في التعريف .

ورسم المكاتبة إلى قانها الجامع لحدودها قال في التعريف والأغلب أن يكتب إليه بالمغلي .

وذلك مما كان يتولاه ايتمش المحمدي وطايربغا الناصري